

الباب السادس :

فى فضل إطعام الطعام وسقاية الماء والكسوة

٥٧ - عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : أخبرنى بشئ إن عملته دخلت الجنة ! قال : « اطعم الطعام ، وافش السلام وصل الأرحام [ق ٧/أ] وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام »^(١).

٥٨ - وقال ﷺ : « خياركم من أطعم الطعام »^(٢).

٥٩ - وقال ﷺ : « من موجبات الرحمة إطعام المسلم المسكين »^(٣).

(١) صحيح : أخرجه أحمد (٢٩٥/٢ ، ٣٢٣ - ٣٢٤) والحاكم (١٢٩/٤) من طريق قتادة عن أبى ميمونة عن أبى هريرة به . وهذا سند صحيح رجاله رجال الشيخين غير أبى ميمونة فهو ثقة كما فى « التقریب » وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

وقد ورد من طرق أخرى . وورد عن جمع من الصحابة خرجتهم فى رسالة الآجرى « مسألة الجهر بالقرآن فى الطواف » يسر الله إخراجهم للناس فهو من أعظم الكتب فى الذب عن الدين .

(٢) صحيح : أخرجه أحمد والحاكم فى « المستدرک » من حديث صهيب . وصححه الحاكم . وللحديث شواهد فى الصحيحين مخرجة فى كتاب الآجرى السابق ذكره .

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدى من المرجع .

٦٠ - وقال ﷺ : « إن موجبات المغفرة إطعام المسلم السَّعْبَان »^(١) - يعنى الجائع .

٦١ - وقال ﷺ : « من أطعم أخاه [خبزاً]^(٢) حتى يشبعه ، وسقاه من الماء حتى يرويه ، باعده الله من النار سبع خنادق* ، [بُعد^(٣)] ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام » .

(١) ضعيف جداً : ورد موصولاً ومرسلاً :

أولاً الموصول : أخرجه الحاكم (٥٢٤/٢) والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٣٠٩٤) وابن عدى فى « الكامل » (١٤٢٧/٤) من طريق طلحة بن عمرو بن عثمان المكى قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر به .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبى وهذا من أوجههما - وبالذات من الذهبى فقد أورد الذهبى نفسه طلحة بن عمرو هذا فى « الميزان » (٣٤٠/٢) وضعفه جداً .

وقد أورد ابن عدى هذا الحديث فى « الكامل » فى ترجمة طلحة . وطلحة هذا متروك كما قال أحمد والنسائى « لكن لم ينفرد به فقد تابعه الثورى عن محمد به . أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٩٠/٧) من طريق يحيى بن هاشم السمسار عنه به وهذا سند واه جداً . فالسمسار متهم كما فى « الميزان » (٤١٢/٤) .

ثانياً المرسل : أخرجه البيهقى فى « الشعب » (برقم : ٣٠٩٣) من طريق يحيى بن أبى طالب : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا هشام ابن حسان عن محمد بن المنكدر مرفوعاً به .

وهذا سند ضعيف هو الآخر لأنه مرسل والمرسل من أقسام الضعيف ثم إنه ضعيف السند بسبب عبد الوهاب هذا فإنه يخطئ ، ولعل خطأه هذا جعله يرويه مرسلاً ، وتقدم أنه موصول . وضعفه جداً الألبانى فى « ضعيف الجامع » برقم (٢٠١١) .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المخطوطة . وأثبتناه من المراجع الآتية .

(*) الخنادق جمع خندق وهو حفير . ول أسوار المدن (معرب) .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد »^(١).

(١) موضوع : أخرجه الفسوى في « المعرفة والتاريخ » (٥٢٧/٢) وابن حبان في « المجروحين » (٢٩٧/١) والدولابي في « الكنى » (١١٧/١) والحاكم (١١٩/٤) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٩٤) والذهبي في « الميزان » (٤٦/٢) ومن قبله ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٧٢/٢) كلهم من طريق إدريس بن يحيى الخولاني ، حدثني رجاء بن أبي عطاء المعافري عن واهب بن عبد الله الكعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي . وهذا من أشد الوهم عند الحاكم والذهبي ؛ والذهبي خاصة فقد أورد ذلك الحديث برواية في « الميزان » كما تقدم آنفاً في ترجمة « عطاء » هذا وعطاء هذا متهم والنظر ماذا قال الحاكم فيما نقله الذهبي عنه في « الميزان » : « قال الحاكم : مصرى صاحب موضوعات ... » . وقال الذهبي بعد إيراده للحديث : « هذا حديث غريب منكر ، تفرد به إدريس أحد الزهاد » . قلت : ولكن ليس ذلك علته . لأن إدريس هذا صدوق كما في ترجمته من « الجرح » لابن أبي حاتم (٢٦٥/١/١) فالتهمة منحصرة في رجاء .

والحديث من ذلك الطريق أخرجه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » كما في « مجمع الزوائد » (١٣٠/٢) وقال الهيثمي : « وفيه رجاء بن أبي عطاء ، وهو ضعيف » كذا قال . وعلمنا أنه أشد من ذلك . وقد أوردته الحافظ المنذرى في « الترغيب والترهيب » . (٤٨/٢) برقم (١٤) ثم قال عقبه : « رواه الطبراني في « الكبير » وأبو الشيخ ابن حبان في « الثواب » والحاكم والبيهقي .

٦٢ - وقال ﷺ : « أفضل الصدقة أن تُشبع كبدًا جائعًا »^(١).

٦٣ - وقال ﷺ : « يحشر الناس يوم القيامة أعرجى ما كانوا قط ، وأجوع ما كانوا قط ، وأظمأ ما كانوا قط ، فمن كسا الله - عز وجل - كساءه الله - عز وجل - ومن أطعمه الله - عز وجل - أطعمه الله - عز وجل - ومن سقى الله - عز وجل - سقاه الله - عز وجل - »^(٢).

٦٤ - وقال ﷺ : « إن الله يباهى ملائكته بالذين يطعمون الطعام من عبيده »^(٣).

٦٥ - وقال ﷺ : « من حفر [بئر^(٤)] ماء لم يشرب منه كبد حرى من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة »^(٥).

(١) موضوع : أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٣٠٨/١ - ٣٠٩) وابن عدى في « الكامل » (١٠٩٤/٣) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٠٩٥) وابن الجوزي في « الموضوعات » (١٧٢/٢) من طرق عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن زري مئذن هشام بن حسان قال : سمعت أنساً به ...

قلت : وهذا إسناد موضوع آفته زري هذا . فقد قال فيه ابن حبان : « يروى عن أنس مالا أصل له ، فلا يجوز الاحتجاج به » . وقال ابن الجوزي نفس مقالة ابن حبان . وانظر ترجمته في « الميزان » (٦٩/٢) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) زيادة غير موجودة بالمخطوط .

(٥) صحيح : وللحديث بقية وهي : « ومن بنى مسجداً كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة » . أخرجه ابن خزيمة في =

٦٦ - وقال ﷺ : « من سقى مسلماً شربة من ماءٍ حيث يوجد الماء ، فكأنما أعتق رقبة [ق ٧/ب] ، ومن سقى مسلماً شربة ماء من حيث لا يوجد الماء فكأنما أحيأها »^(١).

= « صحيحه » . وروى ابن ماجه منه ذكر المسجد أى الفقرة الأخيرة وسنده صحيح . وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد واليزار . والحديث صحيحه الشيخ ناصر فى « التعليق الرغيب » (١١٧/١ برقم ٤) وصحيح الجامع الصغير . ومعنى كبد حرى : أى شديد العطش - والحديث فيه بيان الأجر العظيم لمن يخفر بئراً ، أو يجعل سبيلاً يشرب منه العطشى يوم الحر . (١) موضوع : ورد من حديث عائشة وأنس وابن عباس رضى الله عنهم : أما حديث عائشة فورد من طرق عنها :

الأول : سعيد بن المسيب عنها : أخرجه ابن ماجه برقم (٢٤٧٤) من طريق على بن عذاب عن زهير بن مرزوق عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد به . وهذا سندٌ ضعيف معطل بالآتى :

أ - على بن عذاب مدلس وقد عنعنه .

ب - زهير بن مرزوق . قال ابن معين : لا أعرفه . وقال البخارى : « منكر الحديث ، مجهول » وساق له الذهبى فى « ترجمته » من « الميزان » هذا الحديث .

ج - على بن زيد ضعيف . والحديث أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » من طريق زهير هذا كما فى المجمع (١٣٣/٣) وقال : « رواه الطبرانى فى « الأوسط » وفيه زهير بن مرزوق قال البخارى : منكر الحديث » . ووجدت لزهير هذا متابعاً فقد تابعه الحسن بن أبى جعفر عن على بن زيد بن جدعان به ..

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٧٢٠/٢) وابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٧٠/٢) . وقال ابن الجوزى : « ... الحسن بن أبى جعفر فإنه كان يخلط فى الأحاديث تركه أحمد وقال : ليس بشيء » . قلت : ثم إن فيه أيضاً على بن زيد وهو ضعيف فالإسناد هذا وإياه

= الثاني : هشام بن عروة عن أبيه عنها به : أخرجه ابن عدى في « الكامل » (٢٠٨/١) ومن طريقه ابن الجوزى في « الموضوعات » (١٧٠/٢) من طريق أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق : حدثنا الحسين بن عيسى أنبأنا عبد الله بن نمير عن هشام به . وهذا سند وإيه جداً آفته أحمد بن محمد هذا . قال ابن الجوزى : « قال ابن عدى : كان يضع الحديث » . قلت : في ترجمته من « الكامل » أورد له ذلك الحديث - وقال : « موضوع آفته أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق » .

الثالث : شيخ من عبد قيس عنها به : أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥٣/٢) كما في « الضعيفة » (١٥٤/١) من طريق عبيد بن واقد عن عرضي بن زياد عن الشيخ ذلك . وقال الشيخ الألباني : « وهذا سند ضعيف أيضاً ، عبيد ضعيف ، وعرضي بن زياد لم أجد من ترجمة ، وشيخه مجهول لم يسم » . اهـ .

فثبت لنا أن حديث عائشة سنده لا يعتمد عليه البتة . أما حديث أنس : فأخرجه ابن الجوزى في « الموضوعات » (١٦٩/٢ - ١٧٠) من طريق صالح بن بيان الثقفي حدثنا سفيان الثوري عن أبي عبيدة عن أنس به .

وقال ابن الجوزى : « حديث أنس المتهم به صالح بن بيان . قال الدارقطني : « هو متروك » » . اهـ .

أما حديث ابن عباس : أخرجه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (١٩٧/١) من طريق عبد الله بن داود الواسطي عن الزيال بن عمرو عن عكرمة عنه به .

قلت : وهذا سند وإيه جداً فيه عبد الله الواسطي هذا - قال فيه البخاري « فيه نظر » أي لا تحمل الرواية عنه ، وضعفه النسائي ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى في حديثه مناكير ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً انظر « الميزان » (٤١٥/٢) . جملة القول : فالحديث موضوع كما ثبت من التخريج .